الاكتفاء على ما صرح به في بعض الانباء ولعل الحديث مقتبس من قوله تعالى واصبر نفسك مع الذين
يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ر اي رواه ابو داود عن انس رضي الله عنه وسكت
عليه ورواه ابو يعلى ايضا وقال في الموضعين اربعة من ولد اسمعيل عليه السلام دية كل رجل منهم اثني
عشر الفا ورواه البيهقي عن انس مرفوعا لان اذكر الله تعالى مع قوم بعد صلوة الفجر الى طلوع
الشمس احب الي من الدنيا وما فيها ولان اذكر الله تعالى مع قوم بعد صلوة العصر الى ان تغيب
الشمس احب الي من الدنيا وما فيها سبق المفردون بتشديد الراء المكسورة وفي نسخة بتخفيفها
ففي تاج البيهقي يقال فرد برايه وافرد وفرد واستفرد بمعنى انفرد به وفي الاذكار روي المفردون
بالتشديد والتخفيف والمشهور التشديد وقال التوربشتي في شرح المصابيح يروى المفردون
بتشديد الراء وكسرها وبالفتح والتخفيف وقال المص هو بضم الميم وفتح الفاء وكسر الراء مشددة
كذا رويناه وضبطناه عن شيوخنا يقال فرد الرجل اذا تفقه واعتزل الناس وخلا بمراعات الامر
والنهي وقيل هم الهرمى الذين هلك اقرانهم من الناس وبقوا يذكرون الله وحكى فيه التخفيف من افرد
انتهى وفي النهاية ورد في رواية طوبى للمفردين قالوا اي بعض الصحابة وما المفردون اي من هم
يا رسول الله فما بمعنى من كما في قوله تعالى والسماء وما بنيها والواو رابطة بين السؤال والجواب
مر ت اي رواه مسلم والترمذي كلاهما عن ابي هريرة ولكن الجواب ورد على وجهين في
الكتابين فذكرهما على طريق اللف والنشر المرتب بقوله قال اي النبي عليه السلام الذاكرون اي المفردون
هم الذاكرون الله كثيرا والذاكرات م اي رواه مسلم عن ابي هريرة قيل السؤال عن الصفة اعني
التفريد ولذلك لم يقولوا ومن المفردون فاجاب عليه السلام بان التفريد الحقيقي المعتد به تفريد النفس
بذكر الله تعالى ثم في الحديث اشعار الى قوله تعالى والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة
واجرا عظيما حيث عطفهم عطف خاص او عام على ما سبقه من قوله سبحانه ان المسلمين والمسلمات
والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات
والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم
والحافظات قال المص وقد فسرهم النبي صلعم بالذاكرين الله كثيرا والذاكرات والتقدير والذاكرات
فحذفت الهاء كما هي محذوفة في القرآن لمناسبة الكلمات قبلها ولانه مفعول يجوز حذفه انتهى والظاهر

من الكثرة

من الكثرة المواظبة والمداومة من غير الفتور والغفلة الا على سبيل الندرة فيتدارك بالرجعة وقد فسر
المص كثرة الذكر في آداب الدعاء حيث قال قالوا واذا واظب العبد على الاذكار كان بيانه وقال ابن
عباس كثرة الذكر تحصيل بالذكر في ادبار الصلوات والغدوة والعشاء وفي المضاجع وعند الاستيقاظ
من نومه وكلما غدا او راح من منزله ولعله اشار الى مواظبة ما ورد عنه صلعم في جميع احواله من مقاله وقال
مجاهد تحصيل بذكره قياما وقعودا واضطجاعا وكانه اشار الى قوله تعالى في تفسير اولي الالباب الذين
يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم وقال عطا باقامة الصلوة الخمس مع حقوقها لكانه نبه بالقدر
الواجب وهذه الاقوال مذكورة في الاذكار وفي المشكاة روى ابو داود وابن ماجه عن ابي سعيد
وابي هريرة قالا قال رسول الله صلعم اذا ايقظ الرجل اهله من الليل فصليا او صلى ركعتين جميعا كتبا
من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات قال اي النبي صلعم في الجواب برواية اخرى المستهترون اي المفردون
هم المستهترون بفتح الفوقانيتين اي المولعون في ذكر الله اي بذكره وعمل في تقديمه من البناء والي في المبالغة
كانهم واقعون فيه حريصون في تحصيله على مداومته ففي النهاية مستهتر اي مولع به لا يتحدث بغيره ولا يفعل
غيره وقيل هم الذين هلك لذاتهم وبقوا فهم يذكرون الله وقيل هم المتخلون من الناس يذكرون الله والاستيناس
الاستيناس بالناس من علامة الافلاس وفي نسخة المهترون بضم فسكون ففتح فضم من اهتر الرجل اذا
خرف اي الذين هرموا وخرفوا في ذكر الله وطاعته وفي نسخة الذين اهتروا في ذكر الله ففي القاموس اهتر
بالضم ذهاب العقل من كبر او مرض او حزن وقد اهتر فهو مهتر بفتح التاء اتاءات ذو وقد قيل اهتر بالضم وهم
يذكر الجوهري غيره حيث قال واهتر بالضم فهو مهتر اولع بالقول في الشيء والمستهتر بالشيء بالفتح المولع
به لا يبالي بما فعل فيه وشتم له وقال المص هو بضم الميم وفتح التاءين المثناتين وسكون الهاء وضم الواو
اي اولعوا بذكر الله تعالى اهتر فلان بكذا واستهتر به فهو مهتر به ومستهتر به اي مولع لا يتحدث بغيره
ولا يفعل غيره يضع الذكر اي يحط عنهم والاسناد مجازي سببي اثقالهم اي اوزار ذنوبهم من الصغاير
وفي تحت المشية الكباير فياتون يوم القيمة خفافا بكسر اوله جمع خفيف اي حال كونهم خفيفين من
حمل الاثقال وتحمل الوبال الموجب للنكال ت اي رواه الترمذي عن ابي هريرة ولفظ الجامع سبق
المفردون المستهترون في ذكر الله يضع الذكر عنهم اثقالهم فياتون يوم القيمة خفافا ر رواه الترمذي و
الحاكم عن ابي هريرة والطبراني عن ابي الدرداء فهو حديث مستقل كما لا يخفى على المشتغل ان انه

Copyright © King Saud University